

## عظيم أجر الصابر على المصائب

خباب الحمد

قال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. المصيبة البلاء المصيبة هذه التي تحتاج في الحقيقة الى صبر شديد جدا

لانه الله سبحانه وتعالى قال الذين اذا اصابتهم مصيبة والمصيبة يا اخواني هي التي - [00:00:00](#)

يصيب تكاد تصيب العقل. تكاد تصيب العقل. فالمصائب في المصائب اشد من المعائب. والمصائب تؤثر على القلوب وتؤثر على

العقول. في اناس لمصائب معينة جنوا. وفي اناس فقدت عقولها. وفي ناس - [00:00:20](#)

طبت بامراض نفسية. لمجرد مصيبة. عافانا الله واياكم. وفي اناس كذلك اصبحوا يتسخطون. وفي اناس الحدوا لماذا لم تنصرنا يا

ربنا؟ الحدوا وفي اناس لما لم يصبروا فجروا وهتكوا. يعني انا حدثني رجل - [00:00:40](#)

قال احد الاطباء قال رجل ابتلي بسرطان ولما ابتلي بالسرطان وعلم ذلك كان في عز شبابه ولسه الدنيا مفتوحة عليه قال والله اسوي

السبعة وذمتها والعياذ بالله وذهب الى ماء قال والله فعل كل الموبقات بعدها بشهرين رجع ومات اسأل الله ان يغفر له - [00:01:00](#)

المسلمين لاجل انه اصيب بسرطان خلاص تسخط وهذا يا اخواني قد يأتي بعض الناس يقول ليش يا رب ويعترض على الله هو ما

في حدا في الدنيا غيري ليش تتقصدي يا رب؟ استغفر الله واتوب الى الله. يعني ما اجت الا علي؟ عدت على الكل واجت علي.

والفاظ الفاظ من هذا لو تريد - [00:01:20](#)

ان تلملم الالفاظ التي يقولها الناس ستجد فعليا ان في ذلك تسخط وتذمر من قضاء الله سبحانه تعالى بقدره. ولذلك يا اخواني ابو

سلمة رضي الله عنه وارضاه صحابي من صحابة رسول الله سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ان انه قال اذا قال العبد اذا اصيب

العبد بمصيبة - [00:01:43](#)

فقال العبد انا لله وانا اليه راجعون. رضي الله منه ذلك. وبنى لعبده بابا في الجنة سماه باب الحمد واتحدث بذلك زوجة ام سلمة قالت

ام سلمة فحفظت ذلك من زوجي ابي سلمة. قالت فمضت - [00:02:13](#)

ايام فمات ابو سلمة رضي الله تعالى عنه وارضاه. مات ابو سلمة. قالت فتذكرت انه حدثني بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قولي انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها. اللهم - [00:02:33](#)

في مصيبي واخلفني خيرا منها. اللهم اعظم اجري في هذه المصيبة. واخلف لي يا ربي خيرا منها. قال فلم اجد احدا افضل من ابي

سلمة. يعني انا اقول اخلف لي خيرا منها. من افضل من ابي سلمة؟ رجل صاحب ادب - [00:02:53](#)

وحلم هدى ومن احباب النبي عليه الصلاة والسلام لم يعمر حتى نرى المناقب العظيمة التي له رضي الله تعالى عنه وارضاه قالت

فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فزارني بعدما انتهت العدة. فاذا به عليه الصلاة والسلام يريد ان يجلس على مكان. فاعد -

[00:03:13](#)

ادت له مقعدا فقعد رسول الله صلى الله عليه فالنبي صلى الله عليه وسلم طلبها عليه الصلاة والسلام. قالت يا رسول الله اني من اشد

النساء تاء غيرة وان بي السن وان عندي كثرة العيال. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما - [00:03:30](#)

فسيذهبها الله. واما السن فهو الذي عندي وعندك. دخلنا في السن واما العيال فان عيالك هم عيالي. قالت فتزوجت رسول الله.

فتذكرت يوم ان قلت من سيأتي افضل من ابي سلمة فابذلني الله عز وجل خيرا من رسول الله صلى الله عليه - [00:03:50](#)

طبعاً اعطيكم مثال احيانا قد يموت الانسان والده هل هل يمكن ان يكون احد في الدنيا يعوضك عن والدك؟ او عن والدتك لا يوجد

لكن لما يقول اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها. هل سيأتيك اب يعني جديد مثلاً؟ اخلفي - [00:04:10](#)

خير منها ماذا تفعل؟ اخلفني خيرا منها بالصبر. اخلف لي خيرا منها بالرضا. اخلفني خيرا منها في باب الحمد. في الجنة اخلفني خيرا منها بالانس بك يا ربنا اخلف لي خيرا منها بان اكون ممن تبع مثلا آآ من احب فاكون ممن يحشر مع الصالحين. واسأل الله ان يكون -  
[00:04:30](#)

كذا وفلان منهم لا يمكن احد ان يكون معوض لكن هنا يا اخواني الكرام يحتاج الانسان فعلا ان يستشعر هذه المواطن لانه يقول العلماء ما في المصائب تتبين العقول. في المصائب تتبين العقول. انما الصبر عند الصدمة الاولى - [00:04:50](#)  
فلما وهذا يا اخواني فعلا يحتاج الانسان دائما يقول اللهم يا رب ارزقنا الصبر. اللهم صبرنا يا ربنا. اللهم ارزقنا الصبر. اللهم لا تجعل مصيبة تذهب بعقولنا ولا تذهب بلبنا ولا تذهب بقلوبنا - [00:05:10](#)  
لانه هذه يا اخواني احيانا قد تأتي مصيبة ظخمة جدا خاصة منذ ان يستمع الانسان. ما الذي يخرج من اللسان؟ هنا موطن الاختبار. لذلك الله سبحانه وتعالى قال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله فعلا نحن لله فنحن - [00:05:25](#)  
فانا لله نحن من خلق الله وانا الى الله راجعون. وانا الى الله راجعون وانا اليه راجعون. ما هي اجور هؤلاء قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. يقول عمر بن الخطاب - [00:05:45](#)  
هذه الاية فيها عدلان وعلاوة. العلاوة زيادة مش زيادة راتب وانما زيادة عند الله تبارك وتعالى عدلان وعلاوة. ما من العدلان اذا قال انا الله وانا اليه راجعون. العدلان رزقه الله عز وجل الصلاة. صلى عليه الله. تخيل ان الله - [00:06:05](#)  
الله يصلي على الانسان حينما يصاب بالمصيبة. وقت المصيبة وقت النائبة اللهم صلي عليه. اللهم صلي على فلان او ان وان الله عز وجل يقول صلى صليت عليك صلى الله عليك هذا هذا واذا صلى الله عز وجل عليك ماذا؟ رحمك وغفر لك -  
[00:06:35](#)

وارشدك وقربك الى الجنة. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. كذلك يزيدهم الله عز وجل رحمة ويزيدهم اه في حياتهم التي يصابون بها يرحمهم. كيف الرحمة تكون؟ في الدنيا قبل الآخرة - [00:06:55](#)  
آخرة في الجنة ومزيد من الرحمات لكن في الدنيا يجد الانسان في نفسه ان هذه المصيبة بعدما قال انا لله وانا اليه راجعون ووكل امره الى الله وفوض امره لله كما قال ابن ابي وقاص الليثي هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويحتسب. يرحمه الله - [00:07:15](#)  
الله به انه ينزل البلاء وينزل معه الصبر على البلاء. الصبر العظيم على البلاء. حتى ينكر المرء نفسه فيقول هل انا انا؟ انا ما بعرف عن نفسي هذا الصبر. انا ما من ضعيف. انا لو - [00:07:35](#)

لو اتتني اما القضية يعني ربما شيء من من مديري في العمل او شيء من كذا ربما يؤثر علي. لكن هل هذه عند المصيبة عند النائبة الكبيرة هذي اكون انا الذي تصرفت بهذا التصرف؟ والله هذا ما هو من عندك. ليس من عندك وانما من عند الله هذه رحمة من الله -  
[00:07:55](#)

رحمك الله بها فاحمده سبحانه وتعالى. هذه هذان العدلان. واما العلاوة واولئك هم المهتدون. يهديهم الله سبحانه وتعالى سبل السلام. يخرجهم من الظلمات الى النور. يدخلهم الى دار الجنان يشملهم الله سبحانه وتعالى بالهداية. حياتهم بعد مصيبتهم كلها هدايات -  
[00:08:15](#)

الله اكبر حياتهم بعد مصيبتهم كلها هدايات. والهداية في الدنيا وفي الآخرة. يهديهم الله حتى في دنياهم يوفقهم الله عز وجل بكثير من الامور وكثير من المداخل واولئك هم المهتدون يهديهم الله سبحانه وتعالى كذلك الى دار السلام والى - [00:08:41](#)  
الى سبل السلام. فهذه احبتي في الله هي اجور من صبر وصابر. والانسان في جميع الاحوال هو بحاجة الى هذا الصبر. يا اخواني الكرام. والايامن كما قال العلماء شطران شطره شكر وشطره صبر. نحن في حقيقة الاحوال ربما نتعلق كثيرا في - [00:09:01](#)  
في موضوع القضاء والقدر في البلاء. لكن يا اخواني حقيقة كذلك في الرخاء بدها صبر الدنيا. الرخاء اقصد بها شكر الرخاء بده شكر يا اخوان ماذا فعلنا في هذا الرخاء؟ اكرمك الله. انعم عليك بما انعم عليك بعقل. انعم عليك بشيء. ماذا فعلت -

هنا يا اخواني حقيقة آآ يعني كما اخبر احد الصحابة اخاله سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه لما تحدث اذ قال قال اننا كثيرا ما كنا نصبر على البلاء. قال فلما اتى الرخاء هل كنا من اهل الشكر اولى - [00:09:41](#)

وهذا كذلك ايش؟ هذا يا اخواني كذلك قضاء الله وقدره. جانب منه صبر وجانب منه شكر. كيف تشكر الله؟ كيف يمكن ان ما في نفسك من اعمال صالحة واعمال خيرة شكرا لله سبحانه وتعالى. الذي جعلني اقول هذا ان الانسان كذلك يا اخواني - [00:10:01](#)  
ان قدر له ان يشكر الله في الرخاء هدي مباشرة باذن الله الى الصبر في البلاء. انه اذا قدر له ان يشكر الله في الرخاء هدي الى الصبر في البلاء - [00:10:21](#)

وهذا ايها الاحبة الكرام لانه عود نفسه على التعلق بالله سبحانه وتعالى فيهدى الى الصلاة. لكن من لم يشكر بالرخاء لن يصبر في البلاء. من لم يشكر لانه في الحقيقة ماذا تعامل مع عواطفه؟ تعامل مع اه رغباته - [00:10:34](#)  
مع نزواته مع شهواته ولم يشكر. لم يؤدي حق الله عليه. لم يفعل ما ما يرضيه الله. يعني مثلا يا اخواني مثل اناس يأكلون الربا ويأكل شغله كله بالربا. تتخيل انه يزكي؟ شخصيا انا تحدثت مع عدد من الناس الذين ما بعضهم اتى وتحدث معي او - [00:10:54](#)  
بسبب احاديث معينة جانبية وحياتهم كلها ربا في ربا لا نزكي. لماذا؟ لانه حرم حرم من الربا الشرعي ورزق الربا الديوي. ما هو الربا الشرعي؟ ان تتصدق. قال الله تبارك وتعالى وما اتيتم من ربا - [00:11:14](#)

ها ايش تريدون به ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله. وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. فاذا من ترابي في الدنيا بالمال الحرام حرم من - [00:11:34](#)  
الربا الشرعي وهذا الربا الشرعي لا يعرفه الناس. الاضعاف يضاعف الله لك. لكن من ترك هذا الربا فانه في الحقيقة سيتصدق سيزكي سيعمل الاعمال الصالحة. طبعا قد يأتي بعض الناس فيقول فلان يرابي ولكن يتصدق هذه حالة ليست هي الحالة العامة. بشكل عام لان الذي يرابي هو شحيح - [00:11:54](#)

ينظر لنفسه. فالقصد من الكلام يا اخواني هذه الحالة كحالة الرجل الذي من لم يشكر في في الرخاء لن يصبر في البلاء. فاسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل الشكر في الرخاء ومن اهل الصبر في البلاء. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم سبل السلام وان يهدينا واياكم سبل السلام - [00:12:14](#)

وان يخرجنا من الظلمات الى النور. اللهم انا نسألك يا ربنا الهدى والتقوى والعفاف والغنى. تقبل توباتنا واغسل حوباتنا وثبت حجراتنا واسل سخيمة قلوبنا واجعل اخر حياء كلامنا من الدنيا لا اله الا الله. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين ولا خزايا ولا نداما ولا مفتونين يا رب - [00:12:34](#)

العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخي الكريم لا تنس الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل لزر الجرس - [00:12:54](#)